التقديم لرد الخطاء في الاشتراك عن اعتقد انك ضربت
زيدا وعمروا فان قلت له رد عن الخطاء عمرا ضربت فتعين
المتكلم المضروب ولهذا اي ولاجل ان التقديم لرد الخطاء
في تعيين المفعول مع الاصابة في وقوع الفعل بها على
المفعول لا يجوز ان يقال ما زيدا ضربت ولا غيره وكذا
لا يقال ما زيدا ضربت بل اكرمت لان التقديم يدل على وقوع
الضرب على غير زيد تحقيقا بمعنى الاختصاص وقولك ولا
غيره و بل اكرمته ينفي الاختصاص فيكون مفهوم التقديم
منها قضا لمنطوقه [struck] ولا غيري و بل اكرمته تأمل فانه
بحث حسن **قوله** فزيدت ما عوضا عنه فادغمت النون في الميم
فصار اما وفيه نظر ما قلنا في قوله فادغمت لقرب المخرج فان قلت
المناسبة بين كان وما حتى عوض من ما عنه قلت المناسبة
وقوع لفظة ما جزء من تركيب كان حين قلت كنتما وكنتم
لتثنية المخاطب وجمعه فان قلت النون والتاء والالف
والواو تقع جزء كذلك اذا قلت كن وكنت وكانا وكانوا
فيلزم الترجيح بلا مرجح قلت المرجح ههنا حاصل وهو
عدم التباس بشيء بخلاف مع هذه الحروف يعني اذا قلت
بالنون والتاء والالف والواو يلتبس بان وانت وانا وانو
بالحركات الثلث وهو لم يوجد في الكلام العرب

الا

بهذه
الا ملتبس بشيء تأمل فاختير الميم لدفع الالتباس ثم المتبع
الميم فصار اما **قوله** ومذهب ابن الحاجب وانها للشرط كان
ولو اه وفيه بحث لانها لو كانت للشرط لكان بعدها فعل
داخلة هي عليه كما ان كذلك وانها ليست كذلك ويمكن
ان يجاب عنه بانها داخلة على الفعل تقديرا لكن حذف لفظا
لفوائد ستذكرها ان شاء الله تعالى فدخول ان واما عليه ليس
بجواب ان يكون لفظا وان كان بلا شك فانظر الى قوله
تعالى وان احد من المشركين استجارك ليطمئن قلبك و
ليزول الشك منك فان قلت ما الداعي الى حذف الفعل
والاصل عدمه قلت الداعي اليه كثرة الاستعمال المقتضية
للخفة لدلالة اما على الفعل المحذوف لانها للشرط وهو
لا يوجد الا مع الفعل فان قلت لم لا يوجد الشرط الا معه
قلت لان الشرط يقتضي الانتقال والتعليق وهما لا
يوجدان الا في الفعل فادخلوا اما عليه لفظا وتقديرا
قضاء حقا لما اقتضاه وان كذلك ثم اعلم انها متضمنة
بمعنى الفعل ظاهر لنيابتها منابه فانك اذا قلت اما
زيدا فمنطلق فتقديره اما يكن من شيء فزيد منطلق
بمعنى ان يكن او مهما يكن من شيء فزيد منطلق فحذف
يكن من شيء لما ذكرنا وانيب منابه كما حذف استجارك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)